تاريخ الإرسال: 2017/04/30 تاريخ القبول: 2017/12/24 تاريخ النشر: 2018/08/17

الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط

الكاتب: بن السايح مسعودة

جامعة الأغواط

البريد الإلكتروني: lchorfa@yahoo.fr

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، ومعرفة الفروق بين العاملين في الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعاً لمتغيري الجنس ومدة الزواج، ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (182) من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، تم اختيارهم بطرقة قصدية وذلك حسب طبيعة متغيرات الدراسة، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير (2005)، وبناء مقياس للتوافق الزواجي، وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي(Spss) ، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعاً للمتغيرين الوسطين: (الجنس– مدة الزواج).

الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي – التوافق الزواجي- العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط

Abstract:

The present study aims to find out the relationship between psychological security and marital adjustment sample of workers in the health sector laghouat, find out the differences between working in the psychological security and marital adjustment depending on the variables of sex, and duration of the marriage, and for the achievement of the purposes of research has been relying on the descriptive and analytical approach, the study sample consisted of (182) of workers in the health sector in laghouat selected deviation deliberate, according to the nature of the variables of the study, was the application of psychological security measure of Dr. ZainabShakir (2005) and the construction of marital adjustment, and after data collection has been

discharged and processed statistically using a statistical program (Spss) was used statistical methods Next: frequencies, percentages, averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, t-test of the differences of the two samples, and single-contrast trend analysis, and has been reached and there is a positive relationship between psychological security and marital adjustment sample of workers in the health sector laghouatand no differences in psychological security and marital adjustment among workers in the health sector laghouat depending on variables moderation (sex-Duration of marriage).

Keywords: Security psycho-marital adjustment - working in the health sector in laghouat.

مقدمة

يعد موضوع الأمن النفسي من الموضوعات الهامة التي تناولتها الصحة النفسية باعتباره مؤشراً هاما من مؤشراتها و ترجع أهميه إلى أنّ الأفراد في هذا العصر معرضون للشعور بالإحباطات وللاضطرابات النفسية سواءً في الحياة الشخصية أو الاجتماعية أو العملية، و ينشأ الأمن النفسي نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية و الاقتصادية التي تؤثر في الفرد ، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر فما يحقق الأمن لشخص قد لا يحققه الأخر ، كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل يعدّ نموه وكذلك تأثير الحرمان من الأمن على الصحة النفسية يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى (**ابريعم ،2011، ص253**)،ويعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأشدها أثراً في حياة الإنسان والمجتمع ، فهو الرابط المشروع بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوى المشروعية ، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية، وبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات. (**البلهان، 2008 ، ص247**)، ونظراً لحيوية المفاهيم اللذان يعتبرا من

مفاهيم الصحة النفسية مازالا بالحاجة إلى الإثراء حاولنا تناول دراسة العلاقة بين الامن النفسي والتوافق الزواجي.

1- مشكلة الدراسة:

يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد،إذ يتطلع إليه الإنسان في كل مكان وزمان، من مهده إلى لحده،فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه و ماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان وسكينة، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعدد تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الوجداني والمادي ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل وفق الأدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي(**زيتون ومقدادي،2012،ص254**)، ويعتبر الزواج بأنه تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة و الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، والتي يضع لها بدوره الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة ، والزواج سنة حميدة وعلاقة هامة بين الزوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو عامل أساسي ينظم البقاء الإنساني، وحدث اجتماعي هام بالنسبة للأسرتين المتصاهرتين ووصال حميم بين إنسانين متكاملين.(**عبد الرحمن ،1998،ص11**).

إنّ مفهومي الأمن النفسي و التوافق الزواجي من المفاهيم التي أثارت إهتمام أطباء الصّحة النفسية والأخصائيين النفسانيين والتربويين والاجتماعيين وغيرهم ، ولما لهما من دور كبير في حياة الفرد و حياة الأسرة وشبكة العلاقات الاجتماعية ، ومن ثم جاءت هذه الدراسة محاولة الاجابة على التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس ؟

3- هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج ؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج.

3- أهداف الدراسة :

1- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- الكشف عن الفروق بين العاملين في القطاع الصحي بالأغواط في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيري (الجنس– مدة الزواج).

3- الكشف عن الفروق بين العاملين في القطاع الصحي بالأغواط في مستوى التوافق الزواجيتعزى لمتغيري (الجنس– مدة الزواج).

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين :

1- الأهمية النظرية :

- تبرز أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر من أهم مواضيع الصحة النفسية، وتعتبر هذه الأخيرة شرط أساسي في نجاح الزواج والعلاقات الزوجية.
- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول متغيرات الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم العاملين بالقطاع الصحي ، ومعرفة أحوالهم النفسية والزواجية ، وتعد شريحة جديرة بالاهتمام والتقدير ، نظرا لما تقدمه من خدمات جلية للإنسانية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من إهتـــمامها بالأسرة و الحياة الزوجـــية، وهو مجال يحـــتاج إلى الـعديد من البحوث و الدّراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بأهمية الأمن النفسي بين الزوجين، مما يجعل الأسرة تنعم بحياة سعيدة وبالتالي في توافق زواجي.

2- الأهمية التطبيقية:

- إن الدراسة الحالية سوف تساعد العاملين في مجالات علم النفس و الإرشاد النفسي والإرشـــاد الأســـري

و الزواجي بمعرفة النظريات التي تناولت متغيري الأمن النفسي و التوافق الزواجي لإدراك أهمية العلاقات الزوجية.

- تحاول الدراسة تقديم مقياس للبيئة الجزائرية لقياس درجة التوافق الزواجي .
- تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم برامج إرشادية لخدمة المتزوجين والمتزوجات لتحقيق أكبر قدر من الأمن النفسي و التوافق الزواجي .

5- تحديد مفاهيم اجرائياً:

1.5- الأمن النفسي: وهو حالة من الانسجام والتوازن والاستقرار لدى الزوجين في البيئة التي يعيشان بها وشعورهما بالحب والقبول و الانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم

والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات، ويحسب في دراستنا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير.

2.5- التوافق الزواجي :هو الاتفاق و التواؤم والتواصل الفكري والعاطفي الجنسي والتوافق الأسري والاجتماعي بين الزوج والزوجة، ومدى قدرتهما على موجهة الصعاب وحل المشكلات، ويحسب إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي المعد خصيصاً للبحث.

3.5- تعريف العاملين بالقطاع الصحي : هم النساء والرجال الذين يساعدون العائلات والأهالي على تحقيق صحة أفضل ، يتدرب العاملين والعاملات بالحقل الصحي في برامج منظمة تشرف عليها وزارة الصحة وهم العمال الذين يزاولون عملهم بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط كإداريين أو ممرضين أو أطبا

الإطار النظري والدراسات السابقة

1- الدراسات السابقة:تم عرض الدراسات التي تناولت الأمن النفسي على حدى أولا ثم الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي على حدى:

1.1- الدراسات الأمن النفسي:

1.1.1- دراسة سليمان فؤاد مصطفى (1995) بعنوان درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقق الحاجة للأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات التخصص، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، والجنس، في درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن ، واستخدمت الدراسة اختبار ماسلو للإحساس بالأمن من عدمه، وتألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الأردنيين العاملين في الفصل الأول من العام الجامعي (1994- 1995) في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (273) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الإحساس بالأمن لدى

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية الرسمية متوسطة وفق مقياس ماسلو ، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق حاجة الإحساس بالأمن تعزى إلى كل من التخصص، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة ، والجنس. **(الصرايرة ،2009، ص11).**

2.1.1- دراسة محمد جبر(1996) بعنوان بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، ، المستوى التعليمي)، وأجريت على عينة قوامها (342) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة ، منهم (252) متزوجون، (95) غير متزوجين ، و طبق الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث ، وزيادة الشعور بالأمن النفسي مع تقدم السن ، و زيادة المستوى التعليم **(عبد الرحمن ، 2012، ص496).**

3.1.1- دراسة إياد محمد نادي إقرع (2005) بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، كما هدفت إلى التحقق من جود فروق بين طلبة جامعة النجاح في مستوى الشعور بالأمن النفسي و التي تعزى لمتغيرات (الجنس – الكلية- مكان السكن ومعدل التراكمي- ومستوى التعليمي) عند مستوى دلالة (0.05) ، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق مقياس ماسلو للأمن النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة قدرت ب (1002) من طلبة الجامعة بنسبة (10٪) ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى الطلبة، كما بينت عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس- الكلية – مكان السكن- المعدل التراكمي (التقدير) – المستوى التعليمي).**(اقراع ،2005، ص10).**

4.1.1- دراسة Patail (2008) بعنوان الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين:

هدفت الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين ، واشتملت عينة الدراسة على (140) طالباً وطالبة ، وبينت الدراسة أن الطلاب غير المهنيين يشعرون بعدم الأمن أكثر من غيرهم ، كما بينت نتائج الدراسة أن سكان المدن أكثر شعوراً من سكان القرى بالأمن النفسي ، كما بينت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر أمناً من الإناث ، كما أن غير المتزوجين أكثر أمناً من المتزوجين.(السمري ،2010، ص2136).

2.1- الدراسات التوافق الزواجي:

1.2.1- دراسة بلميهوب كلثوم (2006) بعنوان الاستقرار الزواجي : قد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في كل من التوافق والرضا والتوقع والاتصال والسعادة الزوجية باختلاف مستويات العوامل السوسيو- ديموغرافية ومعرفة العلاقة بين الوالدين ، والعلاقة مع الوالدين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في كل من التوافق والرضا والاتصال والتوقع الزواجي باختلاف مستويات العوامل العاطفية والسلوكية ، و تكونت العينة من (400) من ، وقد استخدمت الباحثة خمسة مقاييس لقياس العلاقة الزوجية من جميع جوانبها ، وهي مقياس التوافق الزواجي ومقياس الرضا الزواجي، ومقياس الاتصال الزواجي، مقياس التوقع الزواجي، مقياس السعادة الزواجية، و توصلت الباحثة إلى وجود ثلاثة مجموعات أساسية تسهم في تحقيق الاستقرار الزواجي هي اللوجيسيكية للعلاقة (الجنس، مدة الخطوبة ،السن، المستوى التعليمي للطرفين ، المستوى الاقتصادي، الوظيفة، السكن المستقل، والعلاقة مع الأهل الجيدة) ،و الثانية العوامل الشخصية (العلاقة بين الوالدين و مع الوالدين)، والثلاثة العوامل التفاعلية بين الطرفين (الشعور بالحب والثقة المتبادلة و المساواة)، بينما لم تجد الدراسة تأثير للعوامل التالية الجنس والسن عند الزواج، مدة الزواج، الفارق في السن بين الزوجين، عدد الأطفال والالتزام الديني .(بلميهوب ،2006، ص.ص258- 259).

2.2.1- دراسة سمية محمد جمعة أبو موسى (2008) بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية (الخجل – التدين) لدى المعاقين المتزوجين ، وتأثير ببعض المتغيرات (الجنس- العمر- نوع الإعاقة- المؤهل العلمي- وسنوات الزواج – الخجل - التدين) على مستوى التوافق الزواجي للمعاقين، و تم تطبيق استبانة التوافق الزواجي والخجل والتدين من إعداد الباحثة ، على عينة عشوائية من المعاقين حركيا وبصريا في مؤسسات خاصة بالمعاقين قوامها (178) ، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم استعمال برنامج للمعالجة الإحصائية وتم استخدام التكرارات و النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط سيبرمان ، واختبار (ت) لمعرفة الفروق، وأظهرت النتائج وجود مستوى كبير من التوافق الزواجي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (العمر- الجنس- نوع الإعاقة – مدة الزواج).**(ابو موسى،2008، ص.ص14- 202- 208).**

3.2.1- دراسة محمد إبراهيم عسليه و أنور حمودة البنا (2011) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى- غزة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي والتوافق الزورجي لدى العاملين في الجامعة الإســـــلامية، وكذا معرفة مستويات الذكاء الانفعالي و التـــــوافق الزواجي ، ومعرفة الفروق بين العاملين في الجامعة الإســـلامية في مستوى الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (الجنس – العمر- الدخل الشهري- الدرجة العلميـــــة) ،وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، كما استخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي إعداد موسى (2006) ومقياس التوافق الزواجي من إعدادهما ، حيث تم تطبيقهما على عينة قوامها (200) من العاملين، ولتـــحقيق أهداف البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، واخـــتبار (ت)، و توصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي و من التوافق الزواجي ، كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف الجنس والعمر.**(عسليه و البنا ،2011 ،ص235)**

4.2.1- دراسة Pravin and Kalpana(2013)بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض العوامل النفسية والاجتماعية : هدفت الدراسة إلى قياس التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج من مدينة جالجاون سيتي، ومعرفة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في مستوى التوافق الزواجي، و معرفة الفروق بين الأزواج حسب متغير الخبرة الزوجية ، وتكونت عينة الدراسة من (30) زوج خبرة زواجية أقل من 5 سنوات و (30) زوج خبرة زواجية أكثر من 5 سنوات من متوسط الفئة العمرية (25- 40) ،وتم تطبيق مقياس التوافق الزواجي من إعداد (براموديكومار) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في مستوى التوافق الزواجي ، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لمتغير الخبرة الزواجية لصالح الأزواج أكثر من 5 سنوات زواج وهذا يدل على أنهم يتمتعون بتوافق وتكيف زواجي جيد.(Pravin, and Bharamb,2013,p8)

2- تعقيب على الدارسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي أجريت حول متغيرات الدراسة الأمن النفسي والتوافق الزواجي، تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث دراسة الأمن النفسي على حدى ودراسة التوافق الزواجي على حدى، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث عن مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي، والكشف عن الفروق الدالة في كلا المتغيرينمن حيث بعض المتغيرات(الجنس و مدة الزواج) من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الأمن النفسي و الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي لوحظ أنه توجد ندرة الدراسات حول علاقة بين متغيري هذه الدراسة كما لوحظ ندرة الدراسات في البيئة الجزائرية ، وعليه استفدنا من هذه الدراسات التي عرضناها في الإطار النظري و التطبيقي، كما ساعدتنا في تحديد أدوات الدراسة الحالية، و طريقة المعالجة الإحصائية ، وكيفية تحليل المعطيات.

الإطار النظري

1- مفهوم الأمن النفسي

1.1- الأمن النفسي لغوياً: يعد من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعاني فلقد جاءت كلمة أمن بعدة معاني نذكر منها مايلي :جاء على لسان العرب: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى و قد أَمِنْتُ فأَنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن ، والأَمَانُ والأَمْنُ ضدُّ الخوف، والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة، الإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ،وضده التكذيب، قال ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً **(بن منظور ،ب ت،ص 140).**

2.1- الأمن النفسي اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف وجهة نظر كل منهم لهذا المفهوم وسنعرض بعضها فيما يلي:الأمن النفسي يقال أيضا " الأمنالانفعالي"، و "الأمن الشخصي"، و" الأمن الخاص"، و "السلم الشخصي" والأمنالنفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ويرتبطالأمن النفسي والأمن الاجتماعي و الصحة النفسية، وتوجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية**(زهران ،2003، ص85).**

فالأمن النفسي هو الشعور بالاستقرار ، وضمان الحصول على الحاجات ، والرغبات، وعدم توقع الحرمان والأخطار، وهو شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، و وضوح الأهداف، وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي**(الصيفي ،2010،ص 2014).**

ويعرفه **"كمال الدسوقي"**بأنه حالة يحس فيها المرء بتأمين و إرضاء حاجاته الانتقالية ،خصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوبا ،أما الحاجة الانفعالية (النفسية) فهي التي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية**(شقير،2005،ص 6)** .

ويرى **" فاروق عبد السلام"**بأن الأمن النفسي شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وبأنهم يعاملونه بدفء وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها، وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق. والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية و الانفعالية وهو

الأمن النفسي الشخصي أي أمن كل فرد على حدة،وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر(مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الحب والمحبة ، والحاجة إلى الانتماء والمكانة ، والحاجة إلى احترام الذات ، والحاجة إلى تقدير الذات) والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات ، والثقة في الذات، والتأكد من الإنتماء إلى جماعة آمنة.(**زهران ،مرجع سابق ،ص. ص85- 86**).

2- نظريات المفسرة للأمن النفسي:

1.2- نظرية التحليل النفسي:

يربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به ، حيث يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار ، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي (**الطهراوي،2007،ص988**).

ويرى ألفريد ادلر (Alfred Adler) أن الأمن الإنساني يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول (**زايد، ب ت، ص10**).

2.2- النظرية الإنسانية :

ولقد صور ماسلو(Maslow) تنظيماً للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو الأتي :

- √ الحاجات الفسيولوجية.
- √ الحاجة إلىالأمن.
- √ الحاجة إلى الحب والانتماء.
- √ الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام.
- √ الحاجة إلى تحقيق الذات.

بمعنى أن إشباع الفرد لمجموعة من الحاجات في مستوى معين واحد يترتب عليه ظهور مجموعة من الحاجات التالية بحسب ترتيبها الهرمي ،فإذا تم إشباع الحاجات الفسيولوجية تتحول الدافعية والإثارة إلى ظهور حاجة الأمن ولا بمعنى أن إشباع الفرد لمجموعة من الحاجات في مستوى معين واحد يترتب عليه ظهور مجموعة من الحاجات التالية بحسب ترتيبها الهرمي ،فإذا تم إشباع الحاجات الفسيولوجية تتحول الدافعية والإثارة إلى ظهور حاجة الأمن ولا يمكن أن نرى الحاجة إلى الأمن مثلا إن تتقدم على أولوية هذه الحاجات وتأخذ مكانها في الترتيب الهرمي.(**يعقوب ،2008، ص9**)

وترى هورني (Horney) وهي "من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي"أن الشعور الفرد بالأمـــن النفسي يعود في جذره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة فعطف الوالدين ودفء علاقتهما بطفلهما يشبعان حاجة الطفل للأمن ، وترى أن أصول الســـلوك العصابي يكمن في إهمال الطفل وعدم مبالات الوالدين به، فينشأ في جو أسري لا ينعم بالدفء والحب مما يسبب انعدام الشعور بالأمن والشعور بالقلق وبالتالي يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية ليستعيد أمنه المفقود ، وأن يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية فالقلق لديها ناتج عن مشاعر عدم توفر الأمـن في العلاقات الشخصية المتبادلة، على عكس فرويد فهي لا تؤمن بأن القلق جزء لا يمكن اجتنابه في الطبيعة الإنسانية (**الطهراوي ،مرجع سابق ،ص989**).

3.2- النظرية المعرفية:

يربط المعرفيون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر،فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء "ألبرت اليس" (A.Ellis) "وبولبي" (Bowlby)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس ، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الخارجي (**المرجع السابق، ص989**).

3- مفهوم التوافق الزواجي

1.3- التوافق الزواجي لغةً: هو التآلف واجتماع، ونقيضه التخالفوالتنافر والتصادم ، ولقد أخذ الكثير من علماء النفس التوافقالزواجي بهذا المعنى واعتبروه حالة (STATE) ، تظهر في تآلف الزوجين ، وتقاربهما واجتماع كلمتهماوارتباطهما معاً بروابط المودة والمحبة، ويقابلها حالة عدم التوافق ، التي تظهر في اختلافالزوجين وتنافرهما، وعدم اجتماع كليهما في أمورالأسرة(**الداهري ،2008، ص82**).

2.3- التوافق الزواجي اصطلاحا : تعددت تعاريف التوافق الزوجي، وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعاريف المتعلقة به:

يرى **محمد بيومي** 1998 بأن التوافق الزواجي هو وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وانجاز التوقعات الزوجية لكل منهما، والتوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص لشخصيته من حيث سماتها وإطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم (**بيومي ،1998،ص. ص16- 17**).

وترى **سناء الخولي** التوافق الزواجي بأنه يتضمن التحرر النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على موضوعات حيوية متعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. (**الخولي،1984،ص197**)، ويعرفه **السون (Olson)** بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم ، واحترام أهداف الطرف الآخر أو حاجاته ومزاجه، والتعبير التلقائي عن مشاعره وتوضيح الأدوار والمسؤوليات،والتعاون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل(**مقدادي ،2013، ص721**).

4- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي :

فيما يلي سنتناول النظريات التي حاولت تفسير التوافق الزواجي:

1.4- نظرية التحليل النفسي:

يتم التوافق من وجهة نظر التحليليين حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه ورغباته البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا والتوافق عند فرويد يتم بصورة لاشعورية ، فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع والأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه، ويرجع السلوك اللاّتوافقي إلى خبرات الطفولة الأولى ، وحدوث تثبيت عند مرحلة معينة من مراحل النمو النفسي الجنسي ، أو نتيجة كبت المواقف والذكريات المؤلمة في اللاشعور ، والتوافق يتم من خلال الحيل الدفاعية(حسيب،2006، ص 23).

2.4- النظرية السلوكية:

يذكر مرسي إبراهيم كمال إن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم الحدوث للتوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب ، فالثواب تدعيم ايجابي للتفاعل الزواجي ، يحفز كلا الزوجين على عمل ما يرضي الآخر ، ويشجعهما على تعديل سلوكياتهما و أفكارهما ومشاعرهما ، حتى تتقارب وتتشابه، وتغدو نظرتهما إلى الأمور واحدة ، أما العقاب فتدعيم سلبي للتفاعل ، يشعرهما بالإحباط و التوتر، ويجعل ردود أفعالهما عدائية اتجاه بعضهما البعض ، وينفرهما من الزواج ، ويدفعهما إلى الانفصال. (موسى ،1991،ص 96).

ان التوافق الزواجي يحدث إذا حصل تفاعل في الحياة الزوجية ، بمعنى أن التوافق يحدث بتفاعل الزوجين مع بعضهما ، فالتوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات ايجابية ، تدعم سلوك التوافق الزواجي

3.4- نظرية التبادل الاجتماعي:

قدمها عالم الاجتماع **هومانز** (Hamanse) لتفسير كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة إلى الايجابية فيظهر التعاون والتماسك، أو سلبية فيظهر الصراع وتفكك ، وبحسب هذه النظرية فإن الزوجين يستمران في التفاعل معاً ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك ، عندما يجد كل منهما رابحاً من تفاعله مع الآخر ، ويتوافقان على التفاعل، أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا ، عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل ، ويتحقق الربح النفسي للزوجين عندما يلمس كل منهما في ردود أفعال الآخر ما

يرضيه، ويبعث في نفسه الطمأنينة، أما عندما يلمس مايغضبه، فإنه يشعر بالإحباط والحرمان والخسارة النفسية، واستخدم **هومانز** في حساب الربح والخسارة في التفاعل الاجتماعي مفهومي العائد والتكلفة من علم الاقتصاد، وإعتبر سلوك الشخص في التفاعل " تكلفة " ، والثواب والعقاب اللذان يحصل عليهما من المتفاعلين معه "العائد"، وتتأثر حسابات العائد والتكلفة والربح في التفاعل بعوامل نفسية من أهمها توقعات كل من الزوجين من الآخر.(**المرجع السابق،ص.ص97- 98**).

جانب الميداني

1- منهج الدراسة :

ولقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره مناسباً لأغراض الدراسة التي تهدف ، فهذا المنهج يعمل على جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها .

2- حدود الدراسة:

1.2 -الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط.

2.3-الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة ميدانيا بصفة رسمية ابتداء من: 2015/08/15 إلى غاية 2015/10/10

3.2-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 182 من العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط.

3- المجتمع وعينة الدراسة :

1.3- المجتمع الأصلي : تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالقطاع الصحي بالأغواط (أطباء وممرضين وإداريين) المتزوجين منهم.

2.3- عينة الدراسة : تكوَنت عينة البحث الحالي من الأفراد العاملين في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط وقد بلغ عددهم (182) عاملا وعاملة موزعين على (17) عيادة ،

ولقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة عمدية ، وهي الطريقة التي يختار بها الباحث أفراد عينته اختيارًا انتقائيا.

3.3 - خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية روعي فيها أهم عامل وهو الزواج ، وهذه بعض خصائص أفراد العينة

1- متغير الجنس:

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	55	%30.21
إناث	127	%69.78
المجموع	182	% 100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الذكور 55 بنسبة 30.21٪ وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالإناث والذي بلغ عددهن 127 وبنسبة 69.78٪.

2- متغير مدة الزواج:

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	83	%45.60
6- 10 سنوات	32	%17.58
أكثر من 11	67	٪36.81
المجموع	182	% 100

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن فئة مدة الزواج من(أقل من5 سنوات) بلغت 83 وبنسبة 45.60٪ و مجموعة مدة الزواج من (6- 10 سنوات) بلغت 32 و بنسبة 17.58٪، بينما مجموعة مدة الزواج (أكثر من 11سنة) فبلغت 67 نسبة 36.81٪.

4- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من عمال المؤسسات الاستشفائية بمدينة الأغواط ، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الدكتورة زينب شقير ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، على عينة مكونة من 60 عاملاً و عاملة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث قمنا بتوزيع 120 نسخة من المقياسين أي 60 نسخة من مقياس الأمن النفسي و60 نسخة من مقياس التوافق الزواجي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات ولم يجد العاملون صعوبة في فهمها

5- أدوات الدراسة :

1.5 – مقياس الأمن النفسي:

- **وصف المقياس** :المقياس من إعداد دكتورة زينب شقير سنة 2005 وهو مجموعة من العبارات التي تدل على مقدار الأمن النفسي، ويتكون المقياس من (54) عبارة موزعة على (4) محاور هي:

- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد و رؤيته للمستقبل 14 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة و العملية للفرد 18 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد 10بنود.
- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي للفرد 12 بندا. **(شقير ،2005، ص8).**

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

1- الصدق: تم حساب صدق استبانة الأمن النفسي بالطرق التالية :

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق التمييزي ، حيث تمَ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27٪ من الدرجات العليا و 27٪ من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 16 فرداً وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	المجموعة العليا	16	130.13	10.00	14.73	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	81.50	8.61			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة (ت) بلغت 14.73 عند درجة الحرية 30 بمستوى دلالة 0.000 ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في القطاع الصحي بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 130.13 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 81.50 و هذا يدل على أن المقياس صادق.

- **صدق الاتساق الداخلي** : وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار ، يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة استبانة الأمن النفسي.

الجدول رقم (4) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	0.90❖❖
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	0.70❖❖
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	0.75❖❖
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	0.59❖❖

❖❖دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة

مرتفعة من الصدق ، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات :

- **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية** :تمتقسيم بنود الاختبار إلى نصفين، النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، ثم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (5) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	نصفي المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	الفردي	27	53.23	10.59	0.84	0.88	0.000
	الزوجي	27	51.50	10.35			

يتبين من الجدول رقم (5) الذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات مقياس الأمن النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للبنود الزوجية :51.50، بانحراف معياري قدر ب: 10.35، ويقابلها بدرجة متقاربة المتوسط الحسابي للبنود الفردية: 53.23، بانحراف معياري قدر ب 10.59، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية: 0.84، وبتطبيق معادلة سيبرمان بروان والذي قدر درجته ب : 0.88 وبالتالي نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000، و هي ذات ارتباط قوي ومرتفع مما يوضح أن معامل الارتباط للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح للتطبيق.

- **ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:** يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده، ويستخدم في مقاييس متعددة الاختيارات وليست الثنائية .

الجدول رقم (6) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

الإبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	14	0.78
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	18	0.70
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	10	0.81
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	12	0.77
الدرجة الكلية	54	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها جيدة ومرتفعة ، بحيث بلغت معاملات الأبعاد : 0.78 ،0.77، 0.81،0.70 ، و معامل الثبات الكلي بلغ :0.91 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2.5- مقياس التوافق الزواجي:

- **وصف المقياس** : بعد الاطلاع على التراث النظري وعلى الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس التوافق الزواجي ، مثل مقياس خليل محمد بيومي (1998) ، ومقياس منيرة عبد الله الشمسان(2004) ، ومقياس سمية محمد جمعة أبوموسى(2008)، ومقياس فرج طريف شوقي ومحمد عبد الله(1999)، ومقياس محمود إبراهيم قمر فلاتة (2008) ، ومقياس حسام جابر (ب ت) ، ومقياس فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (2008)،و مقياس إيمان مصطفى اللدعة(2002) ، حيث استفادت منها الباحثة في إعداد استبانة تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية وقد تكونت من 5 أبعاد هي :

1- **البعد التوافق العاطفي و الجنسي**: ويقصد به الإشباع العاطفي المتمثل في المشاعر المتبادلة ، من الحب والود و والحنان والعطف و التسامح و الانسجام والتآلف بين الزوجين ،

والشعور بالسعادة في حياتهما الزوجية معا ، أما التوافق الجنسي فهو استمتاع الزوجين بإشباع حاجتهما إلى الجنس وشعورهما بالحب والمودة والرضا في العلاقة الحميمة .

2- **بعد التوافق الفكري:** ويقصد به التقارب الفكري والثقافي بين الشريكين القائم على أساس الحوار والتفاهم وتقبل رأي الطرف الآخر، ويتمثل في الاتفاق والانسجام والتناغم بين الزوجين في وجهات النظر.

3- **البعد الاقتصادي:** ويتمثل في الأسلوب الذي يسلكه الزوجان في تسيير الأمور المالية للأسرة ومدى اتفاقهما في ذلك، ومدى إدراك كل من الطرفين للآخر في أسلوبه، وفي كيفية تسيير الأمور المادية المتعلقة بالأسرة.

4- **البعد الأسري:** من حيث اتفاق الزوجين على الأمور التي تخص الأسرة ،وكيفية حل المشاكل التي تعترضهم وتحمل المسؤولية والعناية بالأبناء، وانجاز الأعمال وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات وموجهة الصعاب والضغوط معاً، ويظهر في تقارب الزوجين مع بعضهما ، وارتباطهم معاً بمودة ومحبة .

5- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به العلاقات التي تربط الشريك بالمحيط الاجتماعي كالعلاقات مع أهل الزوج وأهل الزوجة والمعارف والأصدقاء.

ثم تمت صياغة مجموعة من البنود التي تغطي كل بعد من الأبعاد السابقة الذكر.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

1- **الصدق:**للتحقق من صدق مقياس التوافق الزواجي استخدمنا الأساليب التالية:

- **صدق المحكمين أو الصدق الظاهري** :للتحقق من صدق المقياس بأقسامه وأبعاده، تم عرضها على مجموعة من المحكمين تألفت من (11) محكماً حاملاً لدرجة الدكتوراه في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي قسم العلوم الاجتماعية، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة كل بند لقياس ما وضع لأجله، ومدى انتمائه للبعد الخاص به، إضافة إلى إدخال تعديلات أو حذف بعض البنود أو الإضافة إليها، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قمنا بإجراء التعديلات المتفق عليها، ولقد اعتمدت الباحثة على الفقرات التي اتفق عليها 80٪ من

اتفاق المحكمين ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة 80٪ فأكثر وبالتالي تم اعتماد جميع فقرات الاستبانة مع تعديل لبعض البنود .

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)** :اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفيةوتحصلنا على النتائج التالية

الجدول رقم (7) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الزواجي	المجموعة العليا	16	124.44	4.35	14.41	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	85.19	9.98			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) بلغت 14.41 عند درجة الحرية 30 بمستوى دلالة 0.000، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى العاملين في القطاع الصحي بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 124.44 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 85.19 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **صدق الاتساق الداخلي** : تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (8) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
التوافق العاطفي الجنسي	0.78❖❖
التوافق الفكري	0.74❖❖
التوافق الاقتصادي	0.79❖❖

التوافق الأسري	0.88❖❖
التوافق الاجتماعي	0.78❖❖

❖❖دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، و يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

1- الثبات

● **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وهي تعتبر من أكثر طرق تعيين الثبات شيوعا ، حيث يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة ، ثم يحسب معامل الارتباط بحيث قمنا بتقسيم الاختبار إلى قسمين (النصف الأول) البنود الزوجية

و القسم الآخر (النصف الثاني) يتكون من بنود فردية، وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	نصفي المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	الفردي	18	49.03	8.20	0.76	0.80	0.000
	الزوجي	18	54.13	7.97			

يتبين من الجدول رقم (9) نتائج حساب معامل ثبات لمقياس التوافق الزواجي حيث بلغ متوسط الحسابي للبنود الفردية : 49.03 ، بانحراف معياري قدر ب:8.20، ويقابلها بدرجة متقاربة المتوسط الحسابي للبنود الزوجية: 54.13 ، بانحراف معياري قدر ب: 7.97، وبعد حساب

معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية الذي بلغ: 0.76 وبتطبيق معادلة سيبرمان براون والذي قدرت درجته ب: 0.80 و نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وهي ذات ارتباط قوي مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح لتطبيق.

- **الثبات بإيجاد معامل ألفا كرونباخ**

الجدول رقم (10) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
التوافق العاطفي الجنسي	8	0.86
التوافق الفكري	6	0.67
التوافق الاقتصادي	8	0.71
التوافق الأسري	8	0.78
التوافق الاقتصادي	6	0.62
الدرجة الكلية	36	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها مرتفعة ، بحيث بلغت معاملات الأبعاد من :0.86، 0.78،0.71،0.67 ، 0.62 ومعامل الثبات الكلي بلغ : 0.91 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

و أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (36) بنداً موزعة على خمسة أبعاد مصاغ صياغة ايجابية في(14) فقرة وصياغة سلبية في (22) .

- **تصحيح المقياس:** يجيب المفحوص على كل فقرة على سلم ليكرت الرباعي والذي يتكون من البدائل التالية (كثيرا جداً- كثيراً- أحيانا – لا) ويقابلها على التوالي الدرجات (4 – 3 – 2 – 1) حيث أن هناك 14 فقرة ايجابية ، (22) فقرة سالبة حيث يتم عكس الدرجات في الفقرات السالبـــة لتكـون

(1 – 2 – 3 – 4) وتتراوح الدرجة على المقياس بين (36 – 144) درجة ، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (144) وأدنى درجة على المقياس (36) ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

اعتمد على بعض الأساليب الإحصائية بهدف تسهيل عملية العرض والتحليلو نتائج الدراسة ويمكن توضيحها كالتالي:المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري - معامل إرتباط "بيرسون" - اختبار (ت)للعينتين- اختبار تحليل التباين الأحادياستعانا في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث، وقد تم استخدام الإصدار (17).

● عرض النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

❖ **نص الفرضية :** " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط".

وللتحقق من صحة الفرضية تمتطبيق اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي.

جدول رقم (11) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي

المتغيرات المقاسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	182	104.58	18.05	0.52❖❖	0.000
التوافق الزواجي		108.98	15.86		

❖❖ 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي للأمن النفسي بلغ:104.58 بانحراف معياري قدر ب:18.05 ، بينما المتوسط الحسابي للتوافق الزواجي بلغ

:108.98 بانحـــراف معياري قـــدر ب:15.86، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.52 عند مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغـــر من 0.01 ، و تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي أي أنه كلما إرتفع مستوى الأمن النفسي لدى العاملـين بالقطـاع الصحـي بالأغـواط إرتفـع مستـوى التـوافق الزواجي والعكس صحيح، كلما إنخفض مستوى الأمن النفسي يقابله إنخفاض في مستوى التوافق الزواجي، وبالتالي فلقد تحققت فرضية الدراسة.

و يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي يرتبط بالمستوى الذي يصل إليه المتـزوجون فيإشباع مختلف الحاجات ا لبيولوجية و النفسية والاجتماعية ، ويعد الأمن النفسي عاملاً هامًّا في تحقيـق التوافق الزواجـي لدى المتزوجين ، بحيث أن الشعور بالتقبل والدفء والمودة كلها مؤشرات للتوافق الزواجي، ولقد أشار **حامد زهران** إلى أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الحاجة إلى حياة أسرية آمنة ومستقرة ، وتظهر الأهمية الجلية للأمن النفسي في تدعيم التوافق الزواجي في قوله تعالى " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**" (**سورة الروم،الاية21**)، ففي الآية الكريمة يظهر أن الزواج يكون معه السكينة والمحبة والرحمة ، فالله عز وجل شرع الزواج لضرورته للبشر، وذلك لحفاظ النسل و إشباع الغريزة الجنسية والحاجات العاطفية كالحب والحنان، وهذا ما أشار إليه كل من **ماسلو و فرويد** في أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية، كما أن العلاقة الزوجية هي أقوى العلاقات الاجتماعية لاحتوائها على ناحية غريزية ، وناحية وجدانية، وإذا إلتقت الغريزة والعاطفة، فثم أقوى رابطة نفسية، وعليه فإن التوافق الزواجي يضفي على حياة الزوجين الشعور بالأمن والطمأنينة، وانطلاقا من نظرية التبادل الاجتماعي أو الربح النفسي **لهومانز** يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الربح النفسي للزوجين يتحقق عندما يشعر الزوجان بالطمأنينة والرضا عن حياتهما الزوجية، كما أن رضا الزوجين عن بعضهما البعض يزيد من أرباحهما النفسية وتفاعلهما معاً، وحصولهما على ربح يزيد من مشاعر الرضا بينهما، ويدفعهما

إلى تعديل سلوكاتهما وأفكارهما ومشاعرهما حتى تتشابه، وتتوحد ردود أفعالهما في المواقف الأسرية ويعمل كل منهما إلى ما يجذب الزوج الآخر إليه، ويربطه به، فيسود بينهما التعاون والتآزر والتكامل.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

❖ **نص الفرضية:** " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس".

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (12) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير المقاس	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	55	102.16	16.88	-1.19	180	0.23 غير دال
	الإناث	127	105.62	18.50			

يشير الجدول رقم (12) عدم وجود فروق بين الجنسين، بحيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور:102.16 وبانحراف معياري: 16.88، أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ:105.62، وبانحراف معياري: 18.50، وبلغت قيمة (ت) :1.19- عند درجة الحرية 180 و مستوى دلالة 0.23، وبالتالي فلقد تحققت فرضية البحث.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء تشابه ظروف الحياة التي يعيشها العاملون بالقطاع الصحي من الجنسين ، و تساوي المثيرات التي يتعرضون لها، و طبيعة البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين ذكر وأنثى، حيث نجد أن نتائج الفرضية تطابقت مع النظرية الإنسانية **لأبراهام ماسلو** بحيث يرى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة للحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترمها فهو إذن يقع في مقدمة الحاجات النفسية ،

فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر و الإنسان الآمن يكون في حالة توازن و توافق ،إذًا رتب **ماسلو** في هرمه الشهير للحاجات في المرتبة الثانية الحاجة للأمن، حيث يعد الأمن عنصر ضروري من جميع النواحي فالأمن هو من الحاجات الأساسية للزوجين والذي يعتبر الجوهر الأساسي للعلاقة الزوجية وفي المرتبة الثالثة الحاجة للحب والانتماء ، و تبرز في الحاجة إلى علاقة حميمة مليئة بالحب والحنان مع الطرف الآخر، فالأمن النفسي من الحاجات الأساسية و الضرورية للزوجين، وفي هذا ترى **أمثال الحويلة** أن الحياة الزوجية بما فيها من صلات حميمة ومودة قريبة تجعل من الأمن النفسي عنصراً متبادل التفاعل بين الزوجين ، وهو سر رائع من أسرار الحياة الزوجية السليمة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **سليمان فؤاد** 1995 حول درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين و دراسة **محمد جبر**1996 بعنوان بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين، ودراسة **إياد اقرع** 2005 حول الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، واختلفت مع دراسةPatail 2008 التي هدفت لمعرفة الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين ولقد أظهرت أن الذكور أكثر أمناً من الإناث.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

❖ **نص الفرضية :** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، واختبار "ت"، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (13) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدراجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس.

المتغير المقاس	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	55	106.81	18.61	1.21	180	0.22
	الإناث	127	109.92	14.49	-		غير دال

يبين الجدول رقم (13) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بحيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور: 106.81 وبانحراف معياري:18.61، والمتوسط الحسابي للإناث بلغ: 109.92 وبإنحراف معياري قدر ب: 14.49، كما يوضح الجدول أن قيمة (ت) بلغت: 1.21- عند درجة الحرية 180 و مستوى دلالة 0.22، و هي غير دالة إحصائيا وبالتالي تحققت الفرضية.

إن عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزوجي بين الجنسين يرجع لكون الزوجين منسجمين ومتأقلمين مع بعضهما وكل منهما يفهم الآخر و يقدره ، فهما يريان أن الحياة الزوجية ليست متعة جسدية فحسب، بل هي متعة نفسية أيضا يكون معها الاستقرار والسكينة وتحقيق الذات لكليهما وتعميق العاطفة بينهما، وهما يسعيان سوياً لإنجاح زواجهما ومساندة ومساعدة بعضهما في كل الأوقات ، أي حتى في الأوقات العصيبة يعمل الشريك على دعم الطرف الآخر والوقوف بجانبه ، فهما يعتبران الحياة الزوجية حياة مقدسة يجب المحافظة عليها وبقائها، وهي أساس السعادة لكيليهما ويشعران في كنفها بالحب والود والأمان والاطمئنان والاستقرار ، وهذا راجع إلى ارتفاع درجة النضج والوعي لدى الزوجين ، حيث يشعر كلا الزوجين بأن الآخر يقدره بالإضافة إلى قيامه بالحقوق والواجبات ، ومن هنا يتحقق الاستقرار والسعادة الزوجية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **سمية أبو موسى 2008** التي بينت عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المعاقين، ودراسة **غزلان الدعدي 2009** التي أظهرت عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في مستوى التوافق الزواجي لدى أباء وأمهات الأطفال المعاقين ، ودراسة **إبراهيم عسليه وأنور البنا 2011** التي أظهرت عدم وجود فروق في

مستوى التوافق بين الأزواج و الزوجات العاملين في جامعة غزة ، و دراسة Pravin and Kalpana 2013 التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الذكور والإناث.

واختلفت مع نتائج دراسة **بلميهوب كلثوم** 2006 التي بينت فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الزواجي لصالح الرجال بحيث أن الرجال يظهرون سعادة أكثر من النساء في زواجهم.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

❖ **نص الفرضية:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج".

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العينة لمقياس الأمن النفسي حسب متغير مدة الزواج.

الجدول رقم (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف مدة الزواج

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
مدة الزواج	بين المجموعات	158.41	2	79.20	0.24	0.78 غير دال
	داخل المجموعات	58831.84	179	328.67		
	المجموع	58990.26	181			

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين بالقطاع الصحي في مستوى الأمن النفسي بحيث بلغت قيمة (ف): 0.24 عند مستوى الدلالة 0.78 ، وهي غير دالة وبالتالي تحققت فرضية بحثنا.

إن الأمن النفسي لا يختلف بزيادة سنوات الزواج وهذا يعود إلى عدة عوامل واعتبارات أخرى كون أن أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى نفس البيئة المحلية التي تتبع ثقافة مشتركة من العادات والتقاليد، فالزوجان يشعران مع بعضهما بالأمن النفسي والاطمئنان والراحة لأن

علاقتهما يغلب عليها الود والتعاون والتآزر والحب في بناء حياتهما، ويرى أبراهام ماسلو أنه يوجد نوعين من الحب ، الحب الناقص والحب الكامل و الناضج بين الجنسين حيث أن الزوجين يطغى على علاقتهما الحب الناضج ، ويمكن تفسير هاته الفرضية بالوعي الديني للشركيين فهما يريان أن كلاً منهما مكمل للآخر، وحياتهما يملأها الانسجام في المشاعر والعواطف، ويبرز ذلك في الآية الكريمة لقوله تعالى "**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا** " (**سورة الأعراف الآية 189**) ، ويظهر الأمن النفسي بين الزوجين في توحد أهداف مشتركة بينهما في جميع المجالات، وهذا ما يشعرهما بالراحة والاستقرار، وحسب **ادلر وهو من رواد مدرسة التحليلية** فإن الأمن النفسي يرتبط بالقدرة على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع.

5- **عرض نتائج الفرضية الخامسة:**

❖ **نص الفرضية :** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعا لمتغير مدة الزواج" .

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه لمقياس التوافق الزواجي ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج.

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
مدة الزواج	بين المجموعات	897.79	2	448.89	1.80	0.16 غير دال
	داخل المجموعات	44644.18	179	249.40		
	المجموع	45541.97	181			

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (ف) غير دالة بحيث بلغت: 1.80 عند مستوى دلالة 0.16 وبالتالي فلقد تحققت فرضية بحثنا.

إن التوافق الزواجي لا يتأثر بطول أو قصر مدة الزواج ، وهذه النتيجة تدل على أن التوافق الزواجي يرتبط بمتغيرات أخرى غير مدة الزواج مثل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، والاتزان الانفعالي و العاطفي بين الزوجين في علاقتهما الزوجية، وتقبل كل من الزوجين لبعضهما، وإشباع كل من الطرفين لحاجات الآخر، كما يرى **علاء الدين الكفافي** أن تحقيق التوافق الزواجي يكون ميسوراً إذا كان كل من الزوج والزوجة يحتفظ بعاطفة ايجابية نحو الآخر ، وإذا لم يصادف الزوجان صعوبات شديدة أو أزمات حادة في حياتهما تتحدى استقرارهما وبقائهما كزوجين، فإن التبادلية تعمل عملها لأن كل زوج سيدرك ما يفعله الزوج الآخر في سبيله ومن أجله، وبالتالي فهو يعمل ما بوسعه لتحقيق حاجات الطرف الآخر الجسمية والنفسية و الاجتماعية مما يعزز اتجاه الطرف الأخر للسير في نفس الاتجاه وبدرجة أكبر من الحرص على تحقيق السعادة الزوجية، والتي يشعر كل منهما في ظلها بالسكن والمودة والرحمة والحب وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة **بلميهوب كلثوم 2006** التي بينت عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى عينة من المتزوجين، ، ودراسة **سمية أبو موسى 2008** التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى عينة من المعاقين، ودراسة ، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة**2013 Pravin Kalpana**التي بينت وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من أزواج جالجاون ستي بالهند لصالح الأزواج الذين تفوق مدة زواجهم 5 سنوات .

❖ **توصيات:**

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحثة توصي ما يلي:

1- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي ،بحيث تقدم خدماتها للأزواج ، وتكون تابعة لقطاع الصحة.

2- تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الأفراد يوميا والمتعلقة بالنواحي الاجتماعية والنفسية.

3- العمل على زيادة الشعور بالأمن النفسي من خلال عقد ندوات ودورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج تشغل أوقات الفراغ ويكسب من خلالها الأشخاص سمات

ومهارات تعزيز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياته.

4- إقامة ندوات وملتقيات تثقيفية للمقبلين على الزواج والمتزوجين بخصوص التعريف بالتوافق الزواجي.

الخاتمة: يعد موضوع الأمن النفسي من أكثر الحاجات الهامة في الحياة بشكل عام والمؤسسة الزواجية بشكل خاص ، فالزوجين اللذان تسود حياتهما السكينة والطمأنينة في جميع نواحي الحياة العامة يكون زوجهما ناجح وينعم بالتوافق والاستقرار ، وذلك لأن التوافق في الزواج له تأثير نفسي واجتماعي لا يقتصر على الزوجين فقط إنما يمتد إلى المجتمع ، فالزواج الناجح يعود بالنفع والإيجاب على الزوجين وعلى الأبناء والمجتمع ، والعكس فإن سوء التوافق الزواجي يعتبر من العوامل الهادمة للبناء النفسي للزوجين والأبناء والمجتمع بشكل عام.

1. قائمة المراجع

2. المراجع باللغة العربية

3. 1- برايعم، سامية .(2011). **الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة ، *مجلة دراسات نفسية وتربوية* ،**العدد6، الجزائر، ص. ص250- 279.

2- ابن منظور .(ب ت). **قاموس لسان العرب**. القاهرة: دار المعارف.

3- أبو زيتون، جمال عبد الله سلامة و مقدادي ،يوسف فرحان (2012) ، **الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة دمشق*،** المجلد28، العدد 3 ، جامعة دمشق ، سوريا، ص. ص 243- 287.

4- أبو موسى، سمية محمد جمعة (2008).**التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين**. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

5- اقرع ،إياد إبراهيم .(2005).**الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** . رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح بنابلس، فلسطين.

6- الخولي، سناء .(1984).**الزواج والعلاقات الأسرية.** بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

7- الداهري، صالح حسين .(2008).**أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**.ط1، عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع.

8- السيد، محمد عبد الرحمن .(1998). **نظريات الشخصية**. القاهرة :دار قباء لنشر والتوزيع.

9- الصامدي، أحمد عبد المجيد و الجهوري هلال حمدان (2011) ، **التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان**، ***دراسات نفسية وتربوية*** ، العدد7 ، الجزائر، ص. ص 1- 10.

10- الصرايرة،خالد أحمد (2009). **الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم** ، ***مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*** ، المجلد 2، العدد3، ص. ص 1- 36.

11- الصيفي ،عبد الله .(2010). **تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية**، ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***، المجلد24، العدد7، الأردن ، ص.ص 2036- 2068 .

12- الطهراوي،جميل حسن .(2007). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي"** ،***مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*** ،المجلد15، العدد2، فلسطين ،ص. ص979- 1013.

13- بلميهوب ،كلثوم .(2006). **الاستقرار الزواجي**. ط2، الجزائر : منشورات الحبر.

14- بيومي ،محمد خليل.(1999). **سيكولوجية العلاقات الزوجية**. القاهرة : دار القباء للنشر والتوزيع.

15- حسيب، عبد المنعم عبد الله .(2006). **مقدمة في الصحة النفسية**،ط1، الإسكندرية :دار الوفاء لنشر والطباعة .

16- زهران، حامد عبد السلام .(2003).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**،ط1،القاهرة:عالم الكتب لنشر والتوزيع و الطباعة.

17- شقير، زينب .(2005).**مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)** ،ط1،مصر :مكتبة المدينة.

18- عسلية ،محمد إبراهيم و البنا ،أنور حمود (2011) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى ،***مجلة جامعة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)***، المجلد 13، العدد12، فلسطين ، ص.ص 235- 284.

19- مرسي ،كمال إبراهيم .(1991). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**. ط1، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.

20- نعيسة، رغداء .(2012) . **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية** ،***مجلة جامعة دمشق*** المجلد28، العدد3،جامعة دمشق، سوريا ،ص .ص 113- 158.

21- يعقوب، حيدر مزهر (2008) ،**بناء أداة لقياس الأمن النفسي لدى ضباط جيش العراقي**،***مجلة الفتح*** ، العدد 33 ، جامعة ديالي ، العراق ،ص .ص 1- 17.

2- مراجع باللغة الأجنبية

22-Bharambe،Kalpana and Baviskar،Pravin. .(2013) .a study of marita adjustment in relation to some psycho-socio factor"،*international journal of humanities and social science invention*، Volume 2, Issue6,P.P 08-10.